ذلك، فقال فعلته للتقية، وقد علم الله أني ما سألته إلا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله والعمل به، فلا وجه لاتقائه إياي وهذه حالي، فقال له محمد بن قيس، فلعله حضرك من اتّقاه، فقال ماحضر مجلسه في واحدة من المسألتين غيري، ولكن جوابيْه جميعا خرجا على وجه التبخيت ولم يحفظ ماأجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته، وقال : لايكون إماما من يفتي بالباطل على شئ بوجه من الوجوه ولا في أي حال من الأحوال، ولايكون إماماً من يفتي تقية بغير ما يجب عند الله، ولا من يرخي ستره ويغلق بابه، ولا يسع الإمام إلا الخروج، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال بسببه إلى قول «البترية» ومال معه نفر يسير.

١٣٣- وبقى سائر أصحاب أبي جعفر عليه السلام على القول بإمامته حتى توفي، وذلك في ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائة، وهو ابن خمس وخمسين سنة وأشهر، ودفن في المدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان مولده في سنة تسع وخمسين. وقال بعضهم إنه توفي في سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد، يقال لها صافية. وكانت إمامته إحدى وعشرين سنة، وقال بعضهم بل كانت أربعا وعشرين سنة.

١٣٤- فلما توفي أبو جعفر عليه السلام، افترقت أصحابه فرقتين : فرقة منهما قالت بإمامة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الخارج بالمدينة، المقتول بها، وزعموا أنه القائم المهدي، وأنه الإمام، [وأنكروا قتله وموته] وقالوا هو حي لم يمت ومقيم بجبل يقال له [الطمية] (أو) العلمية، وهو الجبل الذي في طريق مكة نجد، الحاجز من يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة، وهو الجبل الكبير، فهو [عندهم] مقيم فيه حتى يخرج، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: القائم المهدي اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، [وقد] كان أخوه إبراهيم[1] بن عبد الله بن الحسن خرج بالبصرة ودعا إلى إمامة أخيه محمد، واشتدت شوكته فبعث إليه المنصور بالخيل، فقُتل بعد حروب كانت بينهم.

---

١- إبراهيم بن عبد الله المحض من رجال الصادق وقتل سنة ١٤٥هـ، وقيل حُمل رأسه إلى مصر. وكان مقتله وهو ابن ثمان وأربعين. (المحقق)

# كتاب

# فرق الشيعة

للحسن بن موسى النوبختي
وسعد بن عبد الله القمي

من أفاضل علماء رأس الثلاثمائة الهجرية

حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له
دكتور عبد المنعم الحفني

التاسع والثمانون : « العدل » .

كما في (المناقب القديمة) و(الهداية) .

التسعون : « عاقبة الدار » .

كما في الهداية .

الحادي والتسعون : « العزّة » .

ذكر هناك ايضاً .

الثاني والتسعون : « العين » .

هناك ايضاً ، يعني (عين الله) كما في زيارته عليه‌السلام ، واطلاقها على جميع الائمة عليهم‌السلام شائع .

الثالث والتسعون : « العصر » .

عدّه في (الذخيرة) من اسمائه عليه‌السلام المذكورة في القرآن .

الرابع والتسعون : « الغائب » .

من القابه عليه‌السلام الشائعة في الأخبار .

الخامس والتسعون : « الغلام » .

وقد ذكر مكرراً في لسان الرواة والاصحاب .

وَقَدْ رَجَوْتُكَ دَلِيلاً عَلَى ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ[1]. اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَفْرَدَكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَلَمْ يَرَ مُسْتَحِقّاً لِهَذِهِ الْمَحَامِدِ وَالْمَمَادِحِ غَيْرَكَ، وَبِي فَاقَةٌ إِلَيْكَ لا يَجْبُرُ مَسْكَنَتَهَا إِلاَّ فَضْلُكَ، وَلا يَنْعَشُ مِنْ خَلَّتِهَا إِلاَّ مَنُّكَ وَجُودُكَ[2]، فَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ رِضَاكَ، وَأَغْنِنَا عَنْ مَدِّ الأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ، ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾!

## وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ (ع)

### لما أريد على البيعة بعد قتل عثمان

دَعُونِي وَالْتَمِسُوا غَيْرِي، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَأَلْوَانٌ، لا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَلا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ. وَإِنَّ الآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ، وَالْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ[3]. وَاعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ، وَلَمْ أُصْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَتْبِ الْعَاتِبِ، وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ، وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطْوَعُكُمْ لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ وَزِيراً، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً![4]

---

(1) (أو عارفة من عطاء) أي عطاء معروف أكثر من الرجاء (وقد رجوتك دليلاً على ذخائر الرحمة) أي أن الرجاء هو أن تدلني على الرحمة المدخرة عندك للمخلصين (وكنوز المغفرة) أي غفران الذنب.

(2) (ولم ير مستحقاً لهذه المحامد) جمع محمدة، مصدر ميمي بمعنى الحمد (والممادح غيرك) وقوله (وبي) عطف على [أفردك] (وبي فاقة) أي حاجة شديدة (لا يجبر مسكنتها) المسكنة شدة الفقر التي توجب سكون صاحبها عن الحركة التجارية والزراعية وما أشبه ـ مما يتحرك بها أهل الثروة ـ (ولا ينعش من خلتها) أي الفرصة والإعطاء ما يوجب النشاط والحركة (إلا منك) أي إحسانك (وجودك) بالإعطاء والإكرام.

(3) (والتمسوا غيري) أي اطلبوا للبيعة غيري ليكون رئيساً على المسلمين (فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان) أي في الخلافة ـ بعد مقتل عثمان ـ اضطرابات وارتباكات (لا تقوم له القلوب) أي لا تتحمد في الانعطاف حوله (ولا تثبت عليه العقول) بل العقول التي تعلمه أول الأمر تردد آخر الأمر (وإن الآفاق قد أغامت) أي غطيت بالغيم وهذا كناية عن خروج الأمر عن الحالة الطبيعية، كما تخرج الآفاق بالغيم عن ذلك (والمحجة) أي الطريق (قد تنكرت) أي تغيرت معالمها فلا تعرف.

(4) (واعلموا أني إن أجبتكم) إلى قبول الخلافة الظاهرية (ركبت بكم ما أعلم) أي سرت بكم في طريق الحق، كما يركب الفرس الناس في مراكبه (ولم أصغ) أي لا أسمع (إلى قول القائل) الذي يخالف الحق=

نهج البلاغة
آية الله العظمى
السيد محمد الحسيني الشيرازي
دار العلوم

وأحمد (٤/ ٤٣٧) من طرق أخرى عن جعفر بن سليمان الضبعي به وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب». وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم». وأقره الذهبي.

وله شاهد من حديث بريدة مرفوعا به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٦) من طريق أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة. وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلح وهو ابن عبد الله بن جحيفة الكندي وهو شيعي صدوق.

**١١٨٨ - ثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن يحيى ابن سليم أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:**

**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبيا [ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا ] وأنت خليفتي(١) في كل مؤمن من بعدي. قال أبو بكر: وحديث سفينة ثابت من جهة النقل سعيد بن جهمان روى عنه حماد بن سلمة والعوام بن حوشب وحشرج.**

١١٨٨ إسناده حسن. ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بلج واسمه يحيى بن سليم بن بلج قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ».

**١١٨٩ - ثنا الحسين بن علي وأحمد بن عثمان قالا: ثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا موسى بن يعقوب، حدثني المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجحفة وأخذ بيد علي، فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:**

**أيها الناس إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله، وأخذ بيد علي رضي الله عنه فرفعها فقال: هذا وليي، والمؤدي عني.**

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند»، وهي زيادة هامة إذ بدونها يفسد المعنى كما هو ظاهر.

# كتاب السنة

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧ هـ

ومعه

## ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

نہ بھی مختلف اوقات اور مختلف ادوار میں شرعی احکام میں کہیں من پسند اضافے کیے ہیں اور کہیں اپنی مرضی کے مطابق کمیاں کی ہیں چنانچہ اذان میں اَشْهَدُ اَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللهِ کا اضافہ اور وہ بھی بطور جزو اذان انہی لوگوں کے ذہنی اختراع کا شاخسانہ ہے

اس میں کوئی شک و شبہ نہیں ہے کہ حضرت امیر علیہ السلام مومنوں کے امیر، متقیوں کے امام، اللہ کے ولی، اور نبی کے بلافصل وصی ہیں اور یہ عقیدہ جزو ایمان ہے۔ کیونکہ اس اعتقاد کے بغیر نہ ایمان مکمل ہے نہ اسلام۔" اب رہی یہ بحث کہ آیا یہ فقرہ پڑھنا چاہیے یا نہ؟ تو اس سلسلہ میں ہر شخص کو اپنے مرجع تقلید کی طرف رجوع کر کے اس کے فتویٰ پر عمل کرنا چاہیے۔

اور جہاں تک اس بات کا تعلق ہے کہ اس فقرہ کا اضافہ کب ہوا، کس نے کیا اور کیوں کیا تو اس کے متعلق اجمالاً عرض ہے کہ امام زمانہ کی غیبت کبریٰ کے چند سال بعد جب کہ تیسری صدی ہجری میں ایک [illegible] دیلمی خاندان کی حکومت قائم ہوئی تو بنی امیہ و بنی عباس کی روش [illegible] کے طور پر اضافہ کیا گیا اور حضرت شیخ صدوق علیہ الرحمہ نے من لا یحضرہ الفقیہ میں [illegible] جو اس وقت یہ فقرہ [illegible] پڑھتا تھا۔ جس پر انہوں نے [illegible] کے غلط [illegible] طریقے سے آواز بلند کی اور اس کے بعد بھی علمائے اعلام برابر آواز بلند کرتے رہے

اسی وجہ سے اب فقہاء لکھتے ہیں کہ یہ فقرہ جزو اذان و اقامت نہیں ہے کیونکہ تحقیقات سے پتہ چلا ہے کہ امام زمانہ کی غیبت کبریٰ تک کسی بھی دور میں یہ فقرہ اذان میں نہیں کہا گیا اور نہ ہی کسی صحیح یا ضعیف معتبر روایت میں اس کا جزو اذان و اقامت ہونا ثابت ہے کچھ عرصہ پہلے ہم نے اپنی فقہی کتاب قوانین الشریعہ فی فقہ الجعفریہ میں صرف اتنا لکھا تھا کہ

"اذان کے اٹھارہ فصول ہیں جو ہر کہ و مہ کو معلوم ہیں"

مگر صرف اتنی بات پر فقہ جعفری کی ابجد سے نابلد بعض بے لگام معترضین نے آسمان سر پر اٹھا لیا تھا کہ اذان کی اٹھارہ فصلیں کیوں لکھی گئی ہیں (وہ تو

موضوعاً ... إلى ان يقول :

فقرأت فيه : باسم الاول لا شيء قبله « لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ، ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها » .

وهو طويل ، وقد ذكرت فيه بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وصفاته الحميدة واعماله الجميلة ومقرّه ومدفنه ، وكذلك كل امام من الائمة الطاهرين عليهم السلام إلى أن يقول في حق الامام الحسن العسكري عليه السلام :

« يدفن في المدينة المحدثة ، ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلّم يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه ، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى ، يرعى الذئب في ايامه مع الغنم ، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار .

ياله من عَبدٍ ما أكرمه على الله ، طوبى لِمَن اطاعه ، وويل لمن عصاه ، طوبى لمن قاتل بين يديه فقَتَلَ أو قُتِلَ ، أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وأولئك هم الفائزون[1] .

## الثامن والعشرون : « بقية الأنبياء » .

وهذا اللقب مع عدة القاب أخرى مذكورة في خبر رواه الحافظ البرسي في (مشارق الأنوار) عن السيدة حكيمة على نحو ما نقله عنه العالم الجليل السيد حسين المفتي الكركي سبط المحقق الثاني في كتاب (دفع المناوات) قال :

« كان مولد القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان .... إلى أن يقول : فجئت به إلى ابن أخي الحسن بن عليّ عليهما السلام فمسح يده الشريفة على وجهه [ الأنور وكان

---

(١) مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر (تأليف احمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠١ هـ) : ص ١٢ ـ ١٤ ، ط ١٣٤٩ هـ قم .

ثم قال: يا محمد استقبل الحجر الأسود وهو حيالي وكبرني بعدد حجبي فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لأن الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجاب مطابقة ثلاثاً بعدد النور الذي أنزل على محمد ثلاث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرات فمن أجل ذلك كان التكبير سبعاً والافتتاح ثلاثاً فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت إلي فسم باسمي فقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1] فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول كل سورة، ثم قال له احمدني فقال: الحمد لله رب العالمين وقال ﷺ في نفسه شكراً فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي ﷺ الحمد لله رب العالمين شكراً فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فقال فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الأخرى فقال له إقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[2] كما أنزلت فإنها نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك واجعلها على ركبتيك فانظر إلى عرشي قال رسول الله ﷺ: فنظرت إلى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي فألهمت أن قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظم ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعاً ألهمني ذلك، فرجعت إلى نفسي كما كانت فمن أجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الأرض بوجهي ويدي فألهمت أن قلت سبحان ربي الأعلى وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعاً فرجعت إلى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الأعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي وعلو ما رأيت فألهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي أن أرفع رأسي فرفعت فنظرت إلى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت الأرض بوجهي ويدي وقلت: «سبحان ربي الأعلى وبحمده» فقلتها سبعاً ثم رفعت رأسي فقعدت

---

(١) سورة الفاتحة، الآية ١.

(٢) سورة الإخلاص، الآية ١.

# سلوا أهل البيت (ع)

# علل الشرائع

١-٢

العلامة الشيخ الصدوق

# علل الشرائع

(اردو)

## للشیخ الصدوق

تالیف

الشیخ الصدوق ابی جعفر محمد بن علی
ابن الحسین بن موسیٰ بن بابویہ القمی
المتوفی سنۃ ۳۸۱ھ

مترجم

مولوی سید حسن امداد صاحب
ممتاز الافاضل

ناشر

الکساء پبلیشرز

آر. ۱۵۱ سیکٹر ۵ بی ۲ نارتھ کراچی
رحمت اللہ بک ایجنسی
بالمقابل درگاہ امام بارگاہ کھارادر کراچی

# بسند جيد : الرسول - ص - يقول : ( ذهب عقلي ) !!

( كتاب الصلاة )

بسند جيد !!

جواهر الكلام
في شرح شرائع الإسلام
تأليف
الشيخ محمد حسن النجفي

أن لا يقعد في النافلة » واختاره صريحاً في الحدائق ومال اليه في كشف اللثام ، ولعله للاجماعات السابقة ، والأمر بها في موثق أبي بصير (١) عن الصادق ( عليه السلام ) « إذا رفعت رأسك من السجدة الثانية في الركعة الأولى فاستو جالساً ثم قم » وفي المروي عن كتاب زيد النرسي (٢) عن أبي الحسن (عليه السلام) « إذا رفعت رأسك من آخر سجدتك في الصلاة قبل أن تقوم فاجلس جلسة ـ إلى أن قال ـ : ولا تطش من سجودك كما يطيش هؤلاء الأقشاب في صلاتهم » وفي المروي (٣) عن الخصال باسناده إلى علي ( عليه السلام ) قال : « ليخشع الرجل في صلاته ، فان من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه ، فلا تعبث بشيء ، اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا ، فان ذلك من فعلنا » الحديث . وفي خبر المعراج المروي (٤) من العلل بسند جيد ـ إلى أن قال ـ : « فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الأرض بوجهي ويدي فألهمت أن قلت : سبحان ربي الأعلى وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعاً ، فرجعت إلى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي ، فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الأعلى وبحمده ، وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي وعلو ما رأيت ، فألهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي أن أرفع رأسي فرفعت فنظرت إلى ذلك العلو فغشي علي ، فخررت لوجهي واستقبلت الأرض بوجهي ويدي وقلت : سبحان ربي الأعلى وبحمده سبعاً ، ثم رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لأثني النظر في العلو ، فمن أجل ذلك صارت سجدتين وركعة ، ومن أجل ذلك صار القعود

---

(١) الوسائل ـ الباب ـ ٥ ـ من أبواب السجود ـ الحديث ٣

(٢) المستدرك ـ الباب ـ ٥ ـ من أبواب السجود ـ الحديث ٢

(٣) و (٤) الوسائل ـ الباب ـ ١ ـ من أبواب أفعال الصلاة ـ الحديث ١٩ ـ ١٠

وسائل الشيعة

الرحيم ، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أوّل السورة ، ثمّ قال له : احمدني ، فقال : الحمد لله ربّ العالمين ، وقال النبيّ ( صلّى الله عليه وآله ) في نفسه : شكراً ، فقال الله عزّ وجلّ : يا محمّد ، قطعت حمدي فسمّ باسمي ، فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرّتين ، فلمّا بلغ ولا الضالّين ، قال النبيّ ( صلّى الله عليه وآله ) : الحمد لله ربّ العالمين شكراً ، فقال الله العزيز الجبّار : قطعت ذكري فسمّ باسمي ، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الأخرى ، فقال له : اقرأ قل هو الله أحد كما أنزلت فإنّها نسبتي ونعتي ، ثمّ طأطئ يديك واجعلهما على ركبتيك فانظر إلى عرشي ، قال رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) : فنظرت إلى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي عليّ فألهمت أن قلت : سبحان ربّي العظيم وبحمده لعظم ما رأيت ، فلمّا قلت ذلك تجلّى الغشي عنّي حتّى قلتها سبعاً ألهم ذلك فرجعت إليّ نفسي كما كانت ، فمن أجل ذلك صار في الركوع سبحان ربّي العظيم وبحمده ، فقال : ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الأرض بوجهي ويديّ فألهمت أن قلت : سبحان ربّي الأعلى وبحمده لعلوّ ما رأيت فقلتها سبعاً ، فرجعت إليّ نفسي وكلّما قلت واحدة منها تجلّى عنّي الغشي فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربّي الأعلى وبحمده ، وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي وعلوّ ما رأيت ، فألهمني ربّي عزّ وجلّ وطالبتني نفسي أن أرفع رأسي فرفعت فنظرت إلى ذلك العلوّ فغشي عليّ فخررت لوجهي واستقبلت الأرض بوجهي ويديّ وقلت : سبحان ربّي الأعلى وبحمده فقلتها سبعاً ، ثمّ رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لأثنّي النظر في العلوّ ، فمن أجل ذلك صارت سجدتين وركعة ، ومن أجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ، ثمّ قمت فقال : يا محمّد ، اقرأ الحمد ، فقرأتها مثل ما قرأتها أوّلاً ، ثمّ قال لي : اقرأ إنّا أنزلناه فإنّها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة ، ثمّ ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت أوّلاً ، وذهبت أن أقوم فقال : يا محمّد ، اذكر ما أنعمت عليك وسمّ باسمي ، فألهمني الله أن

قوله ـ فإنه يتوب إلى الله متاباً ) يقول لا يعود إلى شيء من ذلك ، بالاخلاص ونية صادقة ( والذين لا يشهدون الزور ) قال الغناء ومجالس اللهو ( إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ) والاسراف الانفاق في المعصية في غير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن حق الله ( وكان بين ذلك قواماً ) والقوام العدل والانفاق فيما أمر الله به .

وقال علي بن ابراهيم في قوله ( والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ـ إلى قوله ـ يلق أثاماً ) قال وادياً في جهنم يقال له اثام ثم استثنى عز وجل فقال : ( إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ) وحدثني أبي عن جعفر وابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة اوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فأول مايرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاتهم حسنات وأظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس أما كان لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله « يبدل الله سيئاتهم حسنات »

قال وقرىء عند ابي عبدالله عليه السلام ( والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين إماماً ) فقال قد سألوا الله عظيماً ان يجعلهم للمتقين أئمة ! فقيل له كيف هذا يابن رسول الله ؟ قال إنما انزل الله « الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين إماماً » حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن ابان ابن تغلب قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين إماماً » قال نحن هم اهل البيت وروى غيره ان « ازواجنا » خديجة « وذرياتنا » فاطمة « وقرة اعين » الحسن والحسين « واجعلنا للمتقين إماماً » علي بن ابي طالب عليه السلام وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ( قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم )

منشورات مكتبة الهدى

لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي رحمه الله

( من اعلام القرنين ٣ - ٤ ه )

صححه وعلق عليه وقدم له

حجة الاسلام العلامة

السيد طيب الموسوي الجزائري

الجزء الثاني

مطبعة النجف

١٣٨٧ ه

المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه وآله من حرج فيما فرض الله له سُنَّةَ اللَّهِ سنّ ذلك سنّة فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الانبياء وهي نفي الحرج عنهم فيما ابيح لهم وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً قضاء مقضيّاً وحكماً قطعيّاً .

(٣٩) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً فينبغي ان لا يخشى الّا منه .

(٤٠) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ في الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الولد ووالده من حرمة المصاهرة وغيرها .

القمّي نزلت في زيد بن حارثة قالت قريش يعيّرنا محمد يدعي بعضنا بعضاً وقد ادعى هو زيداً .

أقولُ : لا ينتقض عمومه بكونه ابا للقاسم والطيّب والطّاهر وابراهيم لانّهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا رجاله لا رجالهم وكذلك لا ينتقض بكونه ابا للائمّة المعصومين عليهم السلام لأنّهم رجاله ليسوا برجال الناس مع انّهم لا يقاسون بالنّاس

في المجمع قد صحّ انّه صلّى الله عليه وآله قال للحسن انّ ابني هذا سيّد وقال ايضاً للحسن والحسين عليهما السلام ابناي هذان امامان قاما او قعدا .

اقولُ . يعني قاما بالامامة او قعدا عنها وقال انّ كلّ بني بنت ينسبون الى ابيهم الّا اولاد فاطمة فانّي انا ابوهم وقد مضى في سورتي النّساء والانعام ما يدلّ على انّهما ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وكلّ رسول أبو امّته لا مطلقا بل من حيث انّه شفيق ناصح لهم واجب التوقير والطاعة عليهم وزيد منهم وليس بينه وبينه ولادة محرّمة للمصاهرة وغيرها وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وآخرهم الذي ختمهم او ختموا على اختلاف القراءتين .

في المناقب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال انا خاتم الانبياء وانت يا عليّ خاتم الاوصياء وقال امير المؤمنين عليه السلام ختم محمد صلّى الله عليه وآله الف نبيّ وانّي ختمت الف وصيّ وانّي كلّفت ما لم يكلّفوا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً فيعلم
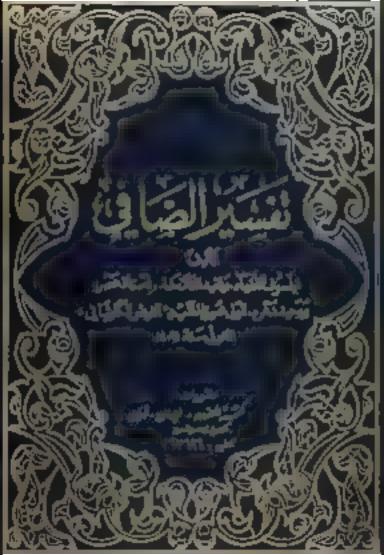
## ٧٣ ـ باب عدم تحريم وطء الزوجة والسرية في الدبر *

[٢٥٢٥٩] ١ ـ محمّد بن الحسن بإسناده، (عن أحمد بن محمّد بن عيسى) (١) عن عليّ بن الحكم قال: سمعت صفوان يقول: قلت للرضا (عليه السلام): إنّ رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة فهابك واستحيى منك أن يسألك عنها، قال: ما هي؟ قال: قلت: الرجل يأتي امرأته في دبرها؟ قال: نعم، ذلك له، قلت: وأنت تفعل ذلك؟ قال: لا، إنّا لا نفعل ذلك.

ورواه الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، مثله (٢).

---

الباب ٧٣

فيه ١٢ حديثاً

* ـ نقل الشهيد الثاني في «شرح الشرائع» عن معظم علمائنا جواز الوطء في الدبر ونقل التحريم عن أكثر العامة، قال: وقد اختلفت الرواية فيه من طريق الخاصة وأشهرها ما دلّ على الجواز (أ) واختلف أيضاً من طريق العامة، وأشهرها عندهم ما دلّ على المنع، وجملة ما دلّ على الحلّ سبعة أحاديث ثمانية من رواية الخاصة وواحد من رواية العامة، وجملة ما دلّ على المنع ثلاثة عشر حديثاً، ثلاثة من طريق الخاصة وعشرة من جهة العامة وجميع الأخبار من الجانبين ليس فيها حديث صحيح فقد صرّح من ذكرنا من العلماء. نعم ادّعى العلامة في «المختلف» (ب) وفي «التذكرة» (ج) أنّ في أحاديث الحلّ حديثاً واحداً صحيحاً وهو رواية ابن أبي يعفور التي أوّلها معاوية بن حكيم وأوردها، ثم قال: وأضاف في «التذكرة» إليه رواية عليّ بن الحكم، عن صفوان، ودعوى صحيحة وفيها نظر لأنّ معاوية بن حكيم ثقة فطحي، وعليّ بن الحكم مشترك بين ثلاثة (انتهى).

ولي جميع ما قاله نظر لا يخفى على المتأمّل، وقال في أول كلامه ما نقله أكثر الأصحاب كالشيخين والمرتضى وجميع المتأخرين أنه جائز، وذهب القميّون وابن حمزة (د) إلى أنه حرام. (منه قدّه) ـ هامش المخطوط ـ

(أ) مسالك الأفهام ١: ٣٤٩.

(ب) المختلف: ٥٣٤.

(جـ) التذكرة ٢: ٥٧٦.

(د) في المصححة: (وابن فهد) بدل: ابن حمزة.

١ ـ التهذيب ٧: ٤١٥ / ١٦٦٣.

(١) في المصدر: عن أحمد بن عيسى.

(٢) الكافي ٥: ٥٤٠ / ٢.

تفصيل
وسائل الشيعة
إلى تحصيل مسائل الشريعة
تأليف
المحدث
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤
الجزء العشرون
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

# بحار الأنوار

[٢٥٢٦٠] ٢ ـ وعنه، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن حمران، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال: لا بأس إذا رضيت، قلت: فأين قول الله عزّ وجلّ ﴿فأتوهنّ من حيث أمركم الله﴾ (١)؟ قال: هذا في طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله، إنّ الله تعالى يقول: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم﴾ (٢).

[٢٥٢٦١] ٣ ـ وعنه، عن موسى بن عبد الملك، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، وعن موسى بن عبد الملك، عن رجل قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن إتيان الرجل المرأة من خلفها؟ فقال: أحلّتها آية من كتاب الله، قول لوط: ﴿هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم﴾ (١) وقد علم أنّهم لا يريدون الفرج.

[٢٥٢٦٢] ٤ ـ وعنه، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) وأخبرني (١) من سأله عن الرجل يأتي المرأة في ذلك الموضع، وفي البيت جماعة، فقال لي ورفع صوته: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كلّف مملوكه ما لا يطيق فليبعه (٢)، ثمّ نظر في وجه (٣) أهل البيت ثمّ أصغى إليّ فقال: لا بأس به (٤).

---

٢ ـ التهذيب ٧: ٤١٤/١٦٥٧.
(١) البقرة ٢: ٢٢٢.
(٢) البقرة ٢: ٢٢٣.
٣ ـ التهذيب ٧: ٤١٤/١٦٥٩.
(١) هود ١١: ٧٨.
٤ ـ التهذيب ٧: ٤١٥/١٦٦١.
(١) في نسخة من المصدر (أو أخبرني) وهو كذلك في الاستبصار.
(٢) في الاستبصار وفي نسخة من التهذيب: فليبعه.
(٣) في المصدر: وجوه.
(٤) فيه قرينة على كون المانع السابق للتقيه. منه (قدّه) ـ هامش المخطوط.

حَيْثُ دَارَ، وَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي، فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي، وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَأَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ، فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي، وَإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي، وَإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وَفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي، فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا، وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي، وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا، وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا، وَدَعَا اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وَحِفْظَهَا، فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ وَلَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَكَتَبْتُهُ، مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا، وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ، وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ، وَلَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَحَفِظْتُهُ، فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَدَعَا اللهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً وَحُكْماً وَنُوراً، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً وَلَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ، أَفَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ؟ فَقَالَ: لَا، لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَالْجَهْلَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ، فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ؟ قَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ، ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ؟ فَقَالَ: إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَمْ كَذَبُوا؟ قَالَ: بَلْ صَدَقُوا، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا؟ فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ، ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ، فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

٤ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: يَا زِيَادُ مَا تَقُولُ لَوْ أَفْتَيْنَا رَجُلاً مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّقِيَّةِ؟

# أصول الكافي

ثقة الاسلام

محمد بن يعقوب الكليني

وَهْب، عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ (ع) إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَا لَهُ: أَفِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا، قَالَ: فَقَالَا لَهُ: قَدْ أَخْبَرَنَا عَنْكَ الثِّقَاتُ أَنَّكَ تُفْتِي وَتُقِرُّ وَتَقُولُ بِهِ وَنُسَمِّيهِمْ لَكَ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَهُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَتَشْمِيرٍ وَهُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُ، فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (ع) فَقَالَ: مَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا، فَلَمَّا رَأَيَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ خَرَجَا.

فَقَالَ لِي: أَتَعْرِفُ هَذَيْنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا وَهُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، وَهُمَا يَزْعُمَانِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: كَذَبَا لَعَنَهُمَا اللهُ وَاللهِ مَا رَآهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بِعَيْنَيْهِ وَلَا بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ وَلَا رَآهُ أَبُوهُ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي مَقْبِضِهِ؟ وَمَا أَثَرٌ فِي مَوْضِعِ مَضْرِبِهِ؟

وَإِنَّ عِنْدِي لَسَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ عِنْدِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَدِرْعَهُ وَلَامَتَهُ وَمِغْفَرَهُ، فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي دِرْعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَإِنَّ عِنْدِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمِغْلَبَةَ، وَإِنَّ عِنْدِي أَلْوَاحَ مُوسَى وَعَصَاهُ، وَإِنَّ عِنْدِي لَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَإِنَّ عِنْدِي الطَّسْتَ الَّذِي كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ بِهِ الْقُرْبَانَ، وَإِنَّ عِنْدِي الِاسْمَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُشَّابَةٌ، وَإِنَّ عِنْدِي لَمِثْلَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ.

وَمَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ وُجِدَ التَّابُوتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ، وَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ، وَلَقَدْ لَبِسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ خَطِيطاً، وَلَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ وَقَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبِسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ.

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (ع) يَقُولُ: عِنْدِي سِلَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا أُنَازَعُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السِّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللهِ لَكَانَ خَيْرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلْوَى لَهُ الْحَنَكُ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ خَرَجَ فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا هَذَا الَّذِي كَانَ، وَيَضَعُ اللهُ لَهُ يَداً عَلَى رَأْسِ رَعِيَّتِهِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (ع) قَالَ: قَالَ:

# أصول الكافي

ثقة الاسلام

محمد بن يعقوب الكليني

١-٢

بحلاتهم علياً عليه السلام وإنّ علياً عليه السلام كفر بترك القيام والدعاء إلى نفسه، وإنّ الإمام بعد علي عليه السلام الحسن عليه السلام [١٢٨] وقد كفر ببيعته لمعاوية، وإنّ الإمام بعده الحسين، وإنّه لم يكفر لأنه دعا إلى نفسه وطلب الخلافة حتى قُتل دونها. وزعموا أن الله جعل الإمامة محصورةً في أولاد فاطمة عليها السلام دون غيرهم، فكل من قعد[١] منهم في منزله ولم يطلب الخلافة ولم يَدْعُ إلى نفسه أو إلى غيره من أهل بيته فهو كافر وكل من طلب منهم الخلافة حتى قتل دونها[٢] فهو مؤمن ومن تولاه فهو مؤمن.

## [السَّبائيَّة]

العرقة الثامنة السبائية[٣]، نسبوا إلى عبد الله بن سبأ. زعموا أن الإمام [١٢٩] بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام وهو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وقد قال عبد الله بن سبأ للذي جاء بنعي علي بن أبي طالب عليه السلام إلى المدائن: والله لو جئتنا[٤] بدماغ علي سبعين مرة لعلمنا أنه لا يموت حتى يرجع ويسوق

---

ص ١ ٢ قابل بالحور العين ص ٧ ٢ وكفر علي بترك القيام والدعاء الى نفسه
ص ٦ ١ س ١٣ – ص ٧ ١ س ١ قابل بالحور العين ص ٦ ٢ وقال عبد الله بن سبأ للذي جاء بنعي علي عليه السلام الى المدائن لو جئتنا بدماغه في صرة [صرة؟] لعلمنا انه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه. فقال ابن عباس وقد ذكر له قول ابن سبأ لو علمنا

---

[١] قعد: بعد – ص

[٢] دونها: دونه – ص

[٣] السبائية: السبابية – ص

[٤] جئتنا ح: ن: جئنا ص

# باب الشيطان

من

## كتاب الشجرة

لابي تمام
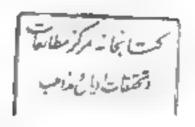
٤٦- [وشذت فرقة من بينهم يقال لها الكاملية(١)، فأكفرت علياً عليه السلام وجميع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكفروا علياً بتركه الوصية، وتخليه الولاية، وتركه القتال على ما عهد إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله). وزعموا أنه أسلم بعد كُفْرِه لما حارب معاوية وقاتله، وأسلم (من) قاتل معه، وكفر الباقون. وأكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق، وإخراجهم علياً من حقه وولايته، ووقوفهم عليه، وتركهم نصرته، فالجميع عندهم كفار، وعليٌّ (عليه السلام) ثابت، راجع إلى الإسلام، وكذلك من قاتل معه معاوية، ومن تبعه].

٤٧- وكل هذه الصنوف والفرق التي ذكرناها من أهل الإرجاء [والاعتزال] والخوارج وغيرهم، مختلفون فيما بينهم فرقاً كثيرة يطول ذكرها [وعددها]، يؤمنون بعضهم على بعض في الإمامة، والأحكام [والفتيا] والتوحيد وجميع فنون الدين، وينكر بعضهم من بعض، ويكفّر بعضهم بعضاً، (و) أكثر ما عندهم أن سموا أنفسهم على اختلاف مذاهبهم «الجماعة»، (و) يعنون بذلك، أنهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاة، (برا) كان أو فاجرا، فتسمَّوا بالجماعة على غير معنى الاجتماع، بل صحيح معناهم معنى الافتراق

**فجميع أصول الفرق كلها الجامعة لها أربع فرق الشيعة والمعتزلة والمرجئة والخوارج.**

**٤٨- فأول الفرق الشيعة، وهي فرقة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، المسمون «شيعة عليّ» في زمان النبي صلى الله عليه وآله وبعده، معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته، منهم المقداد بن الأسود(٢) [الكندي]، وسلمان الفارسي(٣)، وأبو جندب بن جنادة الغفاري(٤)،**

---

١- الكاملية أصحاب أبي كامل ويوصفون بأنهم شرّ جيل.

٢- المقداد بن الأسود المتوفى ٣٧هـ أحد الشيعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام وفي الحديث إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم : «عليّ والمقداد وأبو ذر وسلمان» - وهؤلاء هم شيعة عليّ.

٣- سلمان الفارسي توفي سنة ٣٥هـ، أبو عبد الله يقال له سلمان إبن الإسلام، وسلمان الخير، وأصله فارسي ووقع في الأسر وبيع في المدينة وأسلم، وله قصة طويلة، وآخى النبي بين أبي الدرداء وسلمان، وكان سلمان ينسج الخوص ويأكل من كسب يده.

٤- أبو ذر الغفاري أول من حيا رسول الله (ص) بتحية الإسلام، أبعده عثمان إلى الربذة لتأليبه الفقراء على الأغنياء، ولعله أول اشتراكي تطارده الحكومات، ومات بالربذة سنة ٣٢هـ.

نور الأنوار ][1] وقال تكلم يا حجة الله وبقية الأنبياء [ ونور الأصفياء وغوث الفقراء ][2] وخاتم الأوصياء [ ونور الأتقياء ][3] وصاحب الكرة البيضاء . فقال (أشهد أن لا إله الا الله) إلى آخر ما تقدم في باب ولادته عليه السلام » .

ولكن في نسختي هكذا :

« تكلم يا حجة الله ، وبقية الأنبياء ، وخاتم الأوصياء ، وصاحب الكرة البيضاء ، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء .

تكلم يا خليفة الأتقياء والأوصياء »[4] .

## التاسع والعشرون : « التالي » .

وقد عدّه يوسف بن قزعلي سبط ابن الجوزي في (المناقب) من القابه عليه السلام[5] .

## الثلاثون : « التأييد » .

عدّه في الهداية من القابه ، وهو بمعنى معطي القوة .

وروي في كمال الدين عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال بعد ذكر شمائله واسمائه :

« وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الآ صار قلبه اشدّ من زبر

---

(١) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة

(٢) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة

(٣) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة

(٤) ان هذه النسخة مطابقة للمطبوعة ، ولكن في المطبوعة زيادة (ونور) الاوصياء فقط

(٥) تذكرة الخواص (سبط ابن الجوزي) ص ٣٦٣ ، قال ، « وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الائمة »

«المهدي .. أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً ..»[1].

وفي رواية قال: وشمائله شمائلي[2]، وروى الخزاز في كفاية الأثر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «بأبي وأمي سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران»[3].

وفي غيبة (الفضل بن شاذان) مروي بسند معتبر[4] عنه صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «.. وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيّتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي امّتي، أشبه الناس بي في شمائله، وأقواله، وأفعاله ..»[5].

وفي غيبة النعماني مروي عن كعب الأحبار أنه قال: «... انّ القائم المهدي من نسل عليّ أشبه الناس بعيسى بن مريم خَلقاً وخُلقاً وسَمْتاً وهيبة .. الخ»[6].

وروى العامة انّه عليه السلام أشبه الناس خلقاً بعيسى[7].

وفي العلوي[8] في شمائله عليه السلام: «أبيض مشرب حمرة»[9].

وفي الصادقي[10]: «اسمر يعتوره مع حمرته صفرة من سهر الليل»[11].

---

(١) كمال الدين (الصدوق) ج ١، ص ٢٨٦، ح ١

(٢) كمال الدين (الصدوق)؛ ج ٢، ص ٤١١، ح ٦

(٣) عنه في بحار الأنوار؛ ج ٥١، ص ١٠٩

(٤) السند هو الفضل بن شاذان عن الحسن بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم)

(٥) نقلها عن (اربعين الخاتون آبادي)؛ ص ١٠٨

(٦) الغيبة (النعماني)؛ ص ١٤٦

(٧) منها الرواية المتقدّمة عن كعب الأحبار وقد عقد السيد محمد تقي الاصفهاني رحمه الله في كتابه (مكيال المكارم) - ج ١، ص ٢٢١ باباً لشباهته بعيسى عليه السلام - الى ص ٢٢٦

(٨) أي المروي عن عليّ عليه السلام، وهكذا بالنسبة الى الصادقي وهو الحديث المروي عن الامام الصادق عليه السلام، وهكذا بالنسبة الى الباقري فهو الحديث المروي عن الامام الباقر عليه السلام وهكذا بالنسبة الى الرضوي فهو الحديث المروي عن الامام الرضا عليه السلام

(٩) بحار الأنوار - ج ٥١، ص ٣٥ - وفي كمال الدين - ج ٢، ص ٦٥٣ وفيه (أبيض اللون)

(١٠) وهو الحديث المروي عن الامام الصادق عليه السلام

(١١) فلاح السائل (السيد ابن طاووس) - ص ٢٠٠ وفيه: (اسمر اللون يعتوره .. الخ) - وعنه البحار - ج ٨٦، ص ٨١

المائة والثالث والثلاثون : « صبيح الزمان » .

ذكر فيها أنه اسمه عليه‌السلام في كتاب (فرنكيان) .

المائة والرابع والثلاثون : « ميزان الحق » .

قال في الذخيرة أنه اسمه عليه‌السلام في كتاب (آزي) النبي .

المائة والخامس والثلاثون : « المنصور » .

ذكر في الذخيرة والتذكرة أنه اسمه عليه‌السلام في كتاب (ديد براهم) وباعتقادهم أنه من الكتب السماوية .

ومروى في تفسير الشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي عن الامام الباقر عليه‌السلام انه قال في تفسير الآية الشريفة : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً »[1] ، قال الحسين[2] (فلا يسرف في القتل أنه كان منصوراً) . قال : « سمّى الله المهدي منصوراً (المنصور ح ل) كما سمى أحمد ومحمد محموداً . وكما سمّى عيسى المسيح »[3] .

ولعل النكتة من التعبير عنه عليه‌السلام بـ (امام منصور) في زيارة عاشوراء لمناسبة ما ذكر في الآية ووجهها واضح . والله العالم .

المائة والسادس والثلاثون : « محمد » صلى الله عليه وعلى آبائه وآله وسلم .

اسمه الأصلي واسمه الأولي الالهي عليه‌السلام ، كما في الأخبار المتواترة الخاصة

---

(١) من الآية ٣٣ من سورة بني اسرائيل .
(٢) في الترجمة زيادة (يعني الذي قتل ظلماً)
(٣) تفسير فرات بن ابراهيم : ص ٢٤٠ . الطبعة الحديثة

بسم اللہ الرّحمن الرّحیم

# یا علی مدد

## مدد کا مطلب :-

دلیل ۱۱: جیسا کہ یہ اشارہ اس کتاب میں جگہ جگہ کیا گیا ہے، کہ مخلوق کو حقیقی مدد خدا کی طرف سے حاصل ہوتی ہے، مگر یہ رسولؐ اور امامؑ کے توسط سے ممکن ہے، بعد ازان ظاہری، مجازی اور جسمانی مدد ہے، جو لوگوں کی طرف سے خدا، پیغمبرؐ اور امامؑ کو ہونی چاہیئے، جس کے معنی یہ ہوئے کہ مدد کی مراد مقام اور درجہ کے مطابق ہے، یعنی خدا کی مدد، پیغمبرؐ اور امامؑ کی مدد اور لوگوں کی مدد ایک جیسی نہیں ہو سکتی، چنانچہ یا علی مدد کا مطلب ہے۔ کہ اے علیؑ صراطِ مستقیم پر ہماری رہنمائی اور دستگیری کیجئے، کیوں کہ یہاں مدد سے مراد ظاہری و باطنی ہدایت کے سوا کچھ نہیں۔ پھر بھی اگر پوچھا جائے، کہ ہم یا اللہ مدد کیوں نہ کہیں، کہ یا رسولؐ مدد کہیں اور یا علیؑ

النبي صلى الله عليه وسلم على إمامة عليّ ، حتى ينتهوا [بها] إلى «على بن الحسين»

وهم «المغيريّة» أصحاب «المغيرة بن سعيد»[1].

يزعمون أن الإمام بعد على بن الحسين ابنه «محمد بن على بن الحسين» «أبو جعفر» وأن أبا جعفر أوصى إلى «المغيرة بن سعيد» فهم يأتمون به إلى أن يخرج المهدى ، والمهدى فيما زعموا هو «محمد بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن] ابن على أبى طالب» رضوان الله عليهم وزعموا أنه حيٌّ مقيم بجبال ناحية الحاجر[2]، وأنه لا يزال مقيم هناك إلى أوان خروجه .

وإذا قلنا من صنف «إنهم يسوقون الإمامة إلى على بن الحسين» فإنما نعنى الذين يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على إمامة «علىّ» وإن عليا نصّ على إمامة «الحسن» وإنّ الحسن نصّ على إمامة «الحسين» وإن الحسين نص على إمامة «على بن الحسين» .

(١٤) والصنف الرابعَ عَشَرَ من الرافضة يسوقون الإمامة من على بن أبى طالب حتى ينتهوا بها إلى «على بن الحسين» ثم يزعمون أن الإمام بعد على ابن الحسين «أبو جعفر محمد بن على» وأنّ الإمام بعد أبى جعفر «محمد بن عبد الله ابن الحسن» الخارج بالمدينة ، وزعموا أنه المهدى ، وأنكروا إمامة المغيرة بن سعيد

(١٥) والصنف الخامسَ عَشَرَ من الرافضة يسوقون الإمامة من على حتى ينتهوا بها إلى «على بن الحسين» ، ويزعمون أن على بن الحسين نص على إمامة «أبى جعفر محمد بن على» وأنّ أبا جعفر محمد بن على أوصى إلى «أبى منصور» ثم اختلفوا فرقتين :

الحسينية

فرقة يقال لها «الحسينية» يزعمون أن أبا منصور أوصى إلى ابنه «الحسين ابن أبى منصور» وهو الإمام بعده .

---

(١) انظر ص ٦٨ وما بعدها من هذا الجزء

(٢) الحاجر : موضع قبل معدن النقرة ، قاله ياقوت

# مقالات الإسلاميين

## واختلاف المصلين

تأليف

شيخ أهل السنة والجماعة الإمام

أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري

المتوفى في عام ٣٣٠ من الهجرة

تحقيق

محمد محيي الدين عبد الحميد

عفا الله تعالى عنه!

جمعه وشرحه

الدكتور إحسان عباس

نشر وتوزيع
دار الثقافة
بيروت - لبنان

# يابن الوصيّ

تخريجها/ إكمال الدين للصدوق ـ ١٦ وفرق الشيعة ـ ٣٥

في غيبة ابن الحنفية وانتظار ظهوره. [الطويل]

١ ـ أيا شعبَ رضوى ما لمن بكَ لا يُرى ... فحتى متى تخفى وأنتَ قريبُ[1]

٢ ـ فيا ابنَ الوصيِّ ويا سميَّ محمّدٍ ... وكنيتَهُ نفسي عليكَ تذوبُ[2]

٣ ـ فلو غابَ عنا عمرَ نوحٍ لأيقنتْ ... منا النفوسُ بأنّهُ سيؤوبُ[3]

# الطائر المشويّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٩ والمناقب ١: ٣٢٥ و٣: ٩٣ و٢: ٣١٨ والعقد الفريد ٢: ٢٤٥.

في حديث الطائر المشوي. [البسيط]

١ ـ نُبّئتُ أنّ أبانا كانَ عن أنسٍ ... يروي حديثاً عجيباً مُعجِباً عَجَبا[4]

٢ ـ في طائرٍ جاءَ مشويّاً بهِ بشرٌ ... يوماً وكانَ رسولُ اللهِ مُحتجِبا

---

(١) رضوى: هو جبل من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل معجم البلدان ج٣ ص٥١.

(٢) كنيه: أي لهما كنيةٌ واحدةٌ كما تقول هو سميُّه أي لهما اسم واحد.

(٣) سيؤوب: سيعود أي محمد بن الحنفية سيظهر حسب عقيدة الكيسانية.

(٤) يبدأ الشاعر من الأبيات الأولى سرد قصة الطائر المشوي وهي باختصار كما يلي: روى الترمذي حديث الطائر بسنده عن السدي عن أنس ثم قال: وقد روي من غير وجه عن أنس ورواه النسائي في الخصائص عن أنس بهذا اللفظ "إنه أتى النبي ﷺ وعنده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له" انظر دلائل الصدق ج٢ ص ٢٨٠ للمزيد من التفصيل و للوقوف على الآراء المختلفة.

ولَا يَزَالُ بِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ، هُوَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وهُوَ الآخِرُ عَلَى مَا لَمْ يَزَلْ، ولَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ والأَسْمَاءُ كَمَا تَخْتَلِفُ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلُ الإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ تُرَاباً مَرَّةً، ومَرَّةً لَحْماً ودَماً، ومَرَّةً رُفَاتاً ورَمِيماً، وكَالْبُسْرِ الَّذِي يَكُونُ مَرَّةً بَلَحاً، ومَرَّةً بُسْراً، ومَرَّةً رُطَباً، ومَرَّةً تَمْراً، فَتَتَبَدَّلُ عَلَيْهِ الأَسْمَاءُ والصِّفَاتُ واللهُ جَلَّ وعَزَّ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام وقَدْ سُئِلَ عَنِ «الأَوَّلِ والآخِرِ» فَقَالَ: الأَوَّلُ لَا عَنْ أَوَّلٍ قَبْلَهُ، ولَا عَنْ بَدْءٍ سَبَقَهُ، والآخِرُ لَا عَنْ نِهَايَةٍ كَمَا يُعْقَلُ مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ، ولَكِنْ قَدِيمٌ، أَوَّلٌ، آخِرٌ، لَمْ يَزَلْ ولَا يَزُولُ، بِلَا بَدْءٍ ولَا نِهَايَةٍ، لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْحُدُوثُ ولَا يَحُولُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَهُ أَسْمَاءٌ وصِفَاتٌ فِي كِتَابِهِ؟ وأَسْمَاؤُهُ وصِفَاتُهُ هِيَ هُوَ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ لِهَذَا الْكَلَامِ وَجْهَيْنِ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ: هِيَ هُوَ أَيْ إِنَّهُ ذُو عَدَدٍ وكَثْرَةٍ، فَتَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ. وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ: هَذِهِ الصِّفَاتُ والأَسْمَاءُ لَمْ تَزَلْ، فَإِنَّ «لَمْ تَزَلْ» مُحْتَمِلٌ مَعْنَيَيْنِ، فَإِنْ قُلْتَ: لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ فِي عِلْمِهِ وهُوَ مُسْتَحِقُّهَا، فَنَعَمْ، وإِنْ كُنْتَ تَقُولُ لَمْ يَزَلْ تَصْوِيرُهَا وهِجَاؤُهَا وتَقْطِيعُ حُرُوفِهَا فَمَعَاذَ اللهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ، بَلْ كَانَ اللهُ ولَا خَلْقَ، ثُمَّ خَلَقَهَا وَسِيلَةً بَيْنَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ، يَتَضَرَّعُونَ بِهَا إِلَيْهِ ويَعْبُدُونَهُ، وهِيَ ذِكْرُهُ وكَانَ اللهُ ولَا ذِكْرَ، والْمَذْكُورُ بِالذِّكْرِ هُوَ اللهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ. والأَسْمَاءُ والصِّفَاتُ مَخْلُوقَاتٌ، والْمَعَانِي والْمَعْنِيُّ بِهَا هُوَ اللهُ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِهِ الِاخْتِلَافُ ولَا الِائْتِلَافُ، وإِنَّمَا يَخْتَلِفُ ويَأْتَلِفُ الْمُتَجَزِّئُ، فَلَا يُقَالُ: اللهُ مُؤْتَلِفٌ، ولَا اللهُ قَلِيلٌ ولَا كَثِيرٌ، ولَكِنَّهُ الْقَدِيمُ فِي ذَاتِهِ، لِأَنَّ مَا سِوَى الْوَاحِدِ مُتَجَزِّئٌ، واللهُ وَاحِدٌ لَا مُتَجَزِّئٌ، ولَا مُتَوَهَّمٌ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ، وكُلُّ مُتَجَزِّئٍ أَوْ مُتَوَهَّمٍ بِالْقِلَّةِ والْكَثْرَةِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ دَالٌّ عَلَى خَالِقٍ لَهُ. فَقَوْلُكَ: إِنَّ اللهَ قَدِيرٌ، خَبَّرْتَ أَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، فَنَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْعَجْزَ وجَعَلْتَ الْعَجْزَ سِوَاهُ، وكَذَلِكَ قَوْلُكَ: عَالِمٌ، إِنَّمَا نَفَيْتَ بِالْكَلِمَةِ الْجَهْلَ وجَعَلْتَ الْجَهْلَ سِوَاهُ، وإِذَا أَفْنَى اللهُ الأَشْيَاءَ أَفْنَى الصُّورَةَ والْهِجَاءَ والتَّقْطِيعَ ولَا يَزَالُ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَالِماً.

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَكَيْفَ سَمَّيْنَا رَبَّنَا سَمِيعاً؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالأَسْمَاعِ، ولَمْ نَصِفْهُ بِالسَّمْعِ الْمَعْقُولِ فِي الرَّأْسِ، وكَذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ بَصِيراً لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُدْرَكُ بِالأَبْصَارِ،

## جُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي صِفَاتِ الذَّاتِ وصِفَاتِ الْفِعْلِ

إِنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ وَصَفْتَ اللهَ بِهِمَا وكَانَا جَمِيعاً فِي الْوُجُودِ فَذَلِكَ صِفَةُ فِعْلٍ؛ وتَفْسِيرُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّكَ تُثْبِتُ فِي الْوُجُودِ مَا يُرِيدُ ومَا لَا يُرِيدُ ومَا يَرْضَاهُ ومَا يُسْخِطُهُ ومَا يُحِبُّ ومَا يُبْغِضُ، فَلَوْ كَانَتِ الْإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ مِثْلِ الْعِلْمِ والْقُدْرَةِ كَانَ مَا لَا يُرِيدُ نَاقِضاً لِتِلْكَ الصِّفَةِ، ولَوْ كَانَ مَا يُحِبُّ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ كَانَ مَا يُبْغِضُ نَاقِضاً لِتِلْكَ الصِّفَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّا لَا نَجِدُ فِي الْوُجُودِ مَا لَا يَعْلَمُ ومَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وكَذَلِكَ صِفَاتُ ذَاتِهِ الْأَزَلِيِّ لَسْنَا نَصِفُهُ بِقُدْرَةٍ وعَجْزٍ، وعِلْمٍ وجَهْلٍ وسَفَهٍ وحِكْمَةٍ وخَطَإٍ، وعِزٍّ وذِلَّةٍ. ويَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: يُحِبُّ مَنْ أَطَاعَهُ ويُبْغِضُ مَنْ عَصَاهُ ويُوَالِي مَنْ أَطَاعَهُ ويُعَادِي مَنْ عَصَاهُ، وإِنَّهُ يَرْضَى ويَسْخَطُ، ويُقَالُ فِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي ولَا تَسْخَطْ عَلَيَّ، وتَوَلَّنِي ولَا تُعَادِنِي، ولَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: يَقْدِرُ أَنْ يَعْلَمَ ولَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَعْلَمَ ويَقْدِرُ أَنْ يَمْلِكَ ولَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَمْلِكَ، ويَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَزِيزاً حَكِيماً ولَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَكُونَ عَزِيزاً حَكِيماً، ويَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ جَوَاداً ولَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَكُونَ جَوَاداً، ويَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ غَفُوراً ولَا يَقْدِرُ أَنْ لَا يَكُونَ غَفُوراً، ولَا يَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يُقَالَ: أَرَادَ أَنْ يَكُونَ رَبّاً وقَدِيماً وعَزِيزاً وحَكِيماً ومَالِكاً وعَالِماً وقَادِراً لِأَنَّ هَذِهِ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ والْإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: أَرَادَ هَذَا ولَمْ يُرِدْ هَذَا. وصِفَاتُ الذَّاتِ تَنْفِي عَنْهُ بِكُلِّ صِفَةٍ مِنْهَا ضِدَّهَا، يُقَالُ: حَيٌّ وعَالِمٌ وسَمِيعٌ وبَصِيرٌ وعَزِيزٌ وحَكِيمٌ، غَنِيٌّ، مَلِكٌ، حَلِيمٌ عَدْلٌ، كَرِيمٌ فَالْعِلْمُ ضِدُّهُ الْجَهْلُ والْقُدْرَةُ ضِدُّهَا الْعَجْزُ والْحَيَاةُ ضِدُّهَا الْمَوْتُ والْعِزَّةُ ضِدُّهَا الذِّلَّةُ والْحِكْمَةُ ضِدُّهَا الْخَطَأُ وضِدُّ الْحِلْمِ الْعَجَلَةُ والْجَهْلُ، وضِدُّ الْعَدْلِ الْجَوْرُ والظُّلْمُ.

## ٣٧ - بَابُ حُدُوثِ الْأَسْمَاءِ

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى خَلَقَ اسْماً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوَّتٍ، وبِاللَّفْظِ غَيْرَ مُنْطَقٍ وبِالشَّخْصِ غَيْرَ مُجَسَّدٍ وبِالتَّشْبِيهِ غَيْرَ مَوْصُوفٍ وبِاللَّوْنِ غَيْرَ مَصْبُوغٍ، مَنْفِيٌّ عَنْهُ الْأَقْطَارُ، مُبَعَّدٌ عَنْهُ الْحُدُودُ، مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسُّ كُلِّ مُتَوَهِّمٍ، مُسْتَتِرٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَعاً لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخَرِ، فَأَظْهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ لِفَاقَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا، وحَجَبَ مِنْهَا وَاحِداً وهُوَ الِاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ، فَالظَّاهِرُ هُوَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وسَخَّرَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رُكْناً، ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا ثَلَاثِينَ اسْماً فِعْلاً مَنْسُوباً إِلَيْهَا فَهُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ،

# أصول الكافي

ثقة الاسلام

محمد بن يعقوب الكليني

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، الْخَالِقُ الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، الْعَلِيمُ، الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكِيمُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْعَلِيُّ، الْعَظِيمُ، الْمُقْتَدِرُ، الْقَادِرُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْبَارِئُ، الْمُنْشِئُ، الْبَدِيعُ، الرَّفِيعُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّازِقُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْبَاعِثُ، الْوَارِثُ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى حَتَّى تَتِمَّ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ اسْماً فَهِيَ نِسْبَةٌ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ أَرْكَانٌ، وَحَجَبَ الِاسْمَ الْوَاحِدَ الْمَكْنُونَ الْمَخْزُونَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢ - أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُوسَى بْنِ عُمَرَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: هَلْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَارِفاً بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا؟ قَالَ: مَا كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهَا وَلَا يَطْلُبُ مِنْهَا، هُوَ نَفْسُهُ وَنَفْسُهُ هُوَ، قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ، وَلَكِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ يَدْعُوهُ بِهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرَفْ، فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ: الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، فَمَعْنَاهُ اللَّهُ وَاسْمُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ، عَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الِاسْمِ مَا هُوَ؟ قَالَ: صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اسْمُ اللَّهِ غَيْرُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَا خَلَا اللَّهَ، فَأَمَّا مَا عَبَّرَتْهُ الْأَلْسُنُ، أَوْ عَمِلَتِ الْأَيْدِي، فَهُوَ مَخْلُوقٌ، وَاللَّهُ غَايَةٌ مِنْ غَايَاتِهِ وَالْمُغَيَّا غَيْرُ الْغَايَةِ، وَالْغَايَةُ مَوْصُوفَةٌ وَكُلُّ مَوْصُوفٍ مَصْنُوعٌ، وَصَانِعُ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِحَدٍّ مُسَمًّى، لَمْ يَتَكَوَّنْ فَيُعْرَفَ كَيْنُونِيَّتُهُ بِصُنْعِ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَتَنَاهَ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا كَانَتْ غَيْرَهُ، لَا يَزِلُّ مَنْ فَهِمَ هَذَا الْحُكْمَ أَبَداً، وَهُوَ التَّوْحِيدُ الْخَالِصُ، فَارْعَوْهُ وَصَدِّقُوهُ وَتَفَهَّمُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ، لِأَنَّ حِجَابَهُ وَمِثَالَهُ وَصُورَتَهُ غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ، فَكَيْفَ يُوَحِّدُهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَرَفَهُ بِغَيْرِهِ، وَإِنَّمَا عَرَفَ اللَّهَ مَنْ عَرَفَهُ بِاللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُهُ، إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ، لَيْسَ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ شَيْءٌ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَاللَّهُ يُسَمَّى بِأَسْمَائِهِ، وَهُوَ غَيْرُ أَسْمَائِهِ وَالْأَسْمَاءُ غَيْرُهُ.

الكافي

ويعجب بها ، ثم يقول لها سبحان الذي خلقكِ؟! أليس هذا طعناً برسولِ الله صلى الله عليه وآله؟!

وعن أمير المؤمنين أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر قال : (فجلستُ بَيْنه وبين عائشة ، فقالت عائشة : ما وجدتَ إلا فخذي وفخذ رسول الله؟ فقال : مه يا عائشة) البرهان في تفسير القرآن ٤/٢٢٥ .

وجاء مرة أخرى فلم يجد مكانا ، فأشار إليه رسول الله . مهنا - يعني خلفه - وعائشة قائمة خلفه وعليها كساء : فجاء علي عليه السلام فقعد بين رسول الله وبين عائشة ، فقالت وهي غاضبة : (ما وجدتَ لإسْتِكَ - دُبُرَكَ أو مُؤَخِرَتِكَ - مَوْضِعاً غير حِجري؟ فغضبَ رسولُ الله ، وقال : يا حُميراء ، لا تؤذيني في أخي) كتاب سليم بن قيس ص١٧٩ .

وروى المجلسي أن أمير المؤمنين قال :

(سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ليس له خادم غيري ، وكان معه لحاف ليس له غيره ، ومعه عائشة ، وكان رسول الله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره ، فإذا قام إلى الصلاة - صلاة الليل - يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا) بحار الأنوار ٤٠/ ٢ .

هل يرضى رسول الله أن يجلس علي في حجر عائشة امرأته؟ ألا يغار رسول الله صلى الله عليه وآله على امرأته وشريكة حياته إذا تركها في فراش واحد مع ابن عمه الذي لا يُعْتَبَرُ من المحارم؟ ثم كيف يرتضي أمير المؤمنين ذلك لنفسه؟!

قال السيد علي غروي أحد أكبر العلماء في الحوزة : (إن النبي صلى الله عليه وآله لا بد أن يَدْخُلَ فَرْجُه النار ، لأنه وَطِئ بعضَ المشركات) يريد بذلك

# لله .. ثم للتاريخ

## كشف الأسرار
## وتَبْرِئَةُ الأئمةِ الأَطهارِ

بقلم

السيد حسين الموسوي

دام ظله الشريف

من علماء النجف

مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[١]، وَأَنْتَ مِنْ خُزَّانِهِ حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ، وَلَعَلِّي أَنْ لا أَكُونَ شَرَّ وُلاتِكَ لَكَ، وَالسَّلامُ.

## ومن كتاب له ﷺ

### إلى معاوية

إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلا لِلغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ[٢]، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَاماً كَانَ ذلِكَ للهِ رِضًى، فَإِنْ خَرَجَ مِنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ أَوْ بِدْعَةٍ رَدُّوهُ إِلى مَا خَرَجَ مِنْه، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلاهُ اللهُ مَا تَوَلَّى[٣].

وَلَعَمْرِي، يَا مُعَاوِيَةُ، لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى، فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ[٤]! وَالسَّلامُ.

---

(١) (ولا تُخاطر) المخاطرة إلقاء النفس في الخطر، والمراد به الدنيوي والأخروي (إلا بوثيقة) أي دليل شرعي، وإجازة من الخليفة (مال الله عز وجل) وهو ما يجتمع في بيت المال (وأنت من خزّانه) جمع خازن، وهو الحافظ.

(٢) (فلم يكن للشاهد) الحاضر الذي لم يبايع بعد (أن يختار) لنفسه خليفة آخر (ولا للغائب أن يرد) لأن الميزان لو كان بيعة أهل الحل والعقد في عاصمة الإسلام، فقد بايعني أولئك، وإن كان الميزان غير ذلك فكيف رضيت أنت ببيعة أولئك.

(٣) (وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار) لأنهم أهل الحل والعقد الذين عرفوا الإسلام أحسن من غيرهم (فإنْ خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة) بأن اشترط شيئاً آخر في الخليفة، وأتى بشرط جديد (ردوه إلى ما خرج منه) بالنصح والإرشاد، ليأخذ بما أخذ به المسلمون (وولاه الله ما تولّى) أي جعله الله مُحباً لما أحب، وتابعاً لما تبع.

(٤) (ولعمري) قسمٌ بنفسه الشريفة (إلا أن تتجنّى) أي تدعي الجناية على من لم يفعلها (فتجنَّ) أي تستر (ما بدا لك) أي ما ظهر لك واتضح في نفسك أن تخفيه.

نهج البلاغة
آية الله العظمى
السيد محمد الحسيني الشيرازي
دار العلوم

(تہذیب الاحکام جلد۲ صفحہ۱۵۱ من لایحضرہ الفقیہ جلد۱ صفحہ۹۱)
لغت عرب میں تکفیر کے معنی سینہ پر ہاتھ رکھنے کے لکھے گئے ہیں۔

(ملاحظہ ہو صراح، منتہی الادب وغیرہ)

اِنَّ اَبِیْ کَانَ یَقُوْلُ لَا تُکَفِّرْ اِنَّمَا یَفْعَلُ ذٰلِکَ الْمَجُوْسُ

## ۵:۔ سب سے پہلے جناب عمر کے نے ہاتھ باندھنے کا حکم دیا:

ائمہ اہل بیت علیہم السلام کے اس فرمان پر کہ ہاتھ مت باندھو کہ یہ مجوسیوں کا طریقہ ہے" سے ایک اہم سربستہ راز کا انکشاف بھی ہو جاتا ہے کہ یہ رسم بد بدقسمتی سے مسلمانوں میں مجوسیوں سے آئی ہے۔ اس اجمال کی تفصیل یہ ہے کہ فتح قادسیہ کے موقع پر جب مجوسی جنگ ہار گئے اور جو قتل ہونے سے بچے انہیں قید کر کے دربار خلافت (ثانی) میں لایا گیا تو ان کی اس وقت یہ حالت تھی کہ ہاتھ سینے پر بندھے ہوئے تھے اور گردنیں جھکی ہوئی تھیں۔

عمر کو ان کی یہ ہیئت بہت پسند آئی اور حکم دیا کہ مسلمانوں کو چاہیے کہ اسی حالت میں خدا کی بندگی کریں کہ اس سے عاجزی و انکساری ظاہر ہوتی ہے، چنانچہ اسکے بعد ہاتھ باندھ کر نماز پڑھنے کا رواج ہوا

(الاوائل از علامہ ابو ہلال عسکری مخطوطہ)

## ۶:۔ تشہد میں شہادت ثالثہ کا اضافہ

اس وقت چونکہ دین حقیقی کے سربراہ امام زمانہ عجل اللہ فرجہ الشریف پردۂ غیبت میں روپوش ہیں اور ان کے نائبین یعنی علماء اعلام کے ہاتھوں میں زمام اقتدار نہیں ہے اسلئے جو جس کے جی میں آتا ہے خود غرض محرب دین اور گندم نما جو فروش قسم کے ملاں مقررین اور تاجران خون حسین جاہل ذاکرین کی

شرپسندوں اور دین میں تخریب کاریاں اس حد تک بڑھ گئی ہیں کہ اب نماز جیسی افضل ترین شرعی و توقیفی عبادت بھی اُن کے دست تصرف سے محفوظ نہیں رہی چنانچہ انہوں نے کچھ عرصہ سے نماز کے تشہد میں "شہادت ثالثہ (اشہدان علیاً ولی اللہ) پڑھنا شروع کردی ہے اور انہی لوگوں کی... تحریک و انگیخت پر بعض سادہ لوح اور فریب خوردہ اہل ایمان نے بھی شروع کر دی ہے۔

یہ لوگ رات دن مجالس و محافل میں اس بات کو اس قدر ہوا دے رہے ہیں اور اس میں اس قدر رنگ آمیزی و مبالغہ آمیزی کر رہے ہیں کہ اب تو بعض حلقوں میں مومن کامل ہی اُسے جانا جاتا ہے جو اس نئی ایجاد پر عمل کرتا ہے اور لطف یہ ہے کہ اس ایجاد کے بعض موجد و مؤید تو وہ ہیں جو سرے سے نماز ہی نہیں پڑھتے۔ بلکہ وجوب نماز کے قائل ہی نہیں ہیں اور بعض وہ ہیں جو اس سنت پر چلتے ہیں مگر خود نہیں پڑھتے البتہ کچھ ایسے بھی ہیں جو خود بھی پڑھتے ہیں اور دوسروں سے بھی پڑھواتے ہیں۔ بہرکیف بوجب ۔۔

تو کار زمیں را نکو ساختی کہ با آسمان نیز پرداختی

ہمارے علماء و نقباء تو آج تک اذان و اقامت میں اس شہادت ثالثہ کی جزئیت کا جزو رسول و آل رسول کے قول و فعل سے ثابت نہ کرسکے۔ تبھی تو "مرکا دیتنا" کہنے کا سہارا لیتے ہیں۔ یا آج عوام یا عوامی نمائندگی کے دعویداران نماز کے تشہد میں اسکے پڑھنے پر اس قدر مُصر ہیں کہ ان کے خیال کے مطابق اسکے بغیر نماز قبول ہی نہیں ہوتی۔

اب اس موضوع پہ نہ صرف یہ کہ تقریریں ہو رہی ہیں اور مضامین لکھے جارہے ہیں بلکہ رعب یا بس ورشتہ مانی تیاسات اور ذاتی خیالات سے

بارہ امام اور چہاردہ معصومین علیہم السلام میں سے کسی ایک بزرگوار کا نماز میں
خود شہادت ثالثہ کا پڑھنا یا کسی شخص کو اسکے پڑھنے کا حکم دینا ہماری کسی مستند
کتاب اور ہماری کسی خبر و روایت میں مذکور نہیں ہے اور اگر کوئی ماں کا
لال کوئی ایک مستند حوالہ بہم پہنچائے تو ہم جہاں شکریہ کے ساتھ اُسے
قبول کریں گے وہاں اُسے منہ مانگا انعام بھی پیش کریں گے۔

مگر ہم علی وجہ البصیرت پیشگی اعلان کرتے ہیں کہ صبح قیامت کے
طلوع ہونے تک آئیں بائیں شائیں کرنے کے سوا کوئی شخص اس قسم کا
کوئی ٹھوس ثبوت نہیں پیش کر سکے گا۔

نہ خنجر اٹھے گا نہ تلوار ان سے ؛ یہ بازو مرے آزمائے ہوئے ہیں

۲۔ اور ایسے ہی کتاب فقہ الرضا میں تشہد کے مستحبی اجزاء میں جہاں "اشہد
ان ربی نعم الرب و ان محمداً نعم الرسول" درج ہے (جو عام کتب
حدیث و فقہ میں بھی موجود ہے) وہاں یہ اضافہ بھی مذکور ہے "و ان علیاً نعم
الامام یا نعم الولی" (جو اور کسی کتاب میں مذکور نہیں ہے)

اور اگر کسی کتاب میں ہے جیسے مستدرک الوسائل، معطرة اور تحفۂ احمدیہ
وغیرہ۔ تو وہ اسی فقہ الرضا کے حوالے سے ہے مگر علماء محققین اور فقہاء
مدققین کے نزدیک فقہ الرضا کی کتاب قطعاً ناقابل اعتماد ہے اور امام رضا
کی طرف اسکی نسبت ہرگز ثابت نہیں ہے۔

(۱) چنانچہ فاضل محقق علامہ سید محسن الامین عاملی اپنی مشہور عالم کتاب
"اعیان الشیعہ" جلد ۲ ص ۲۹۱ طبع بیروت میں اسکی نسبت لکھتے ہیں
"لم یثبت" یعنی اس کتاب کا امام رضا کی تالیف ہونا ثابت نہیں ہے

(۲) اور جناب حر عاملی جیسا محدث جلیل و فاضل نبیل (جامع وسائل

﴿ و أمّا صوم يوم عاشوراء فقد ورد فيه التّرغيب في صومه ، و قد وردت الكراهية أيضاً ﴾ ، أمّا ما روي من التّرغيب في صومه فقد روى :

مح ﴿٤٨٨﴾ ١١ ـ عليُّ بن الحسن بن فضّال ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام « أنّ عليّاً عليه السلام قال : صوموا العاشور التّاسع والعاشر ، فإنّه يكفّر ذنوب سنة ».

مح ﴿٤٨٩﴾ ١٢ ـ وعنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي همّام ، عن أبي الحسن عليه السلام « قال : صام رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم عاشوراء ».

مح ﴿٤٩٠﴾ ١٣ ـ سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله[1] ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام « قال : صيام يوم عاشوراء كفّارة سنة »[2].

مح ﴿٤٩١﴾ ١٤ ـ عليُّ بن الحسن ، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن كثير النّوّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : لزقت السّفينة[3] يوم عاشوراء على الجوديّ ، فأمر نوح عليه السلام من معه من الجنّ والإنس أن يصوموا ذلك اليوم ، و قال أبو جعفر عليه السلام : أتدرون ما هذا اليوم ؟ هذا اليوم الّذي تاب الله ـ عزّ و جلّ ـ فيه على آدم عليه السلام و حوّاء ، و هذا اليوم الّذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون و من معه ، و هذا اليوم الّذي غلب فيه موسى عليه السلام فرعون ، و هذا اليوم الّذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام ، و هذا اليوم الّذي تاب الله فيه على قوم يونس عليه السلام ، و هذا اليوم الّذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام ، و هذا اليوم الّذي يقوم فيه القائم عليه السلام »[4].

---

١ ـ هو جعفر بن محمّد بن عبيدالله الأشعريّ ، له كتاب ، يروي عنه أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ.

٢ ـ في بعض النّسخ : « كفّارة السّنة ».

٣ ـ أي لصقت ، و في بعض النّسخ : « طرفت السّفينة » أي عتق.

٤ ـ الأظهر حمله على التّقيّة لما رواه الصّدوق ـ رحمه الله ـ في أماليه و غيره أنّ وضع هذه البركات في هذا اليوم من أكاذيب العامّة وموضوعاتهم ؛ ويظهر من الأخبار الآتية أيضاً أنّ ذلك ـ

١ / ٢٩٩